الاكتشافات الأثرية في منطقة تـــبـــوك وأبرز مواقعها

أ.بديعه بنت عطيوي عايض العتيبي باحثة دكتوراه- جامعة أم القرى- المملكة العربة السعودية

المستخلص:

يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على أبرز المواقع الأثرية لمنطقة تبوك الواقعة في الشمال الغربي من الجزيرة العربية، وبيان الاكتشافات التاريخية وأبرز التقنيات الأثرية، ولما منطقة تبوك من أهمية استراتيجية في الموقع فهي تعتبر حلقة وصل بين الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر من جهة والطرق التجارية شمالاً وجنوباً من جهة أخرى؛ ولهذه الأهمية فقد برزت العديد من المواقع الأثرية كالخريبة وحقل وقرّية والبدع وتيماء والديسة وغيرها التي كانت شاهد على الاستيطان البشري المبكر على مدى عصور متقدمة من التاريخ، أضف إلى ذلك بيان الجهود الحثيثة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية في المنطقة للكشف عن بقايا الآثار الصخرية من رسوم ونقوش جعلها تصنف المنطقة ضمن نطاق الإرث التاريخي الحضاري.

الكلمات المفتاحية: تاريخ، تبوك، آثار، مواقع أثرية، اكتشافات حديثة.

Archaeological discoveries of Tabuk and its most prominent sites

A.Badia Atiwi Ayed Al Otaibi

Abstract :

This research aims to shed light on the most prominent archaeological sites in Tabuk, which located in the northwest of the Arabian Peninsula, and to explain the historical discoveries and the most prominent archaeological techniques. Because of the strategic importance of the Tabuk region in the site, it is considered a link between the Arabian Peninsula, Mesopotamia, the Levant, and Egypt on the one hand, and the trade routes. North and south on the other hand; Due to this importance, many archaeological sites have emerged, such as Al-Khuraybah, Haql, Qaryah, Al-Bida', Tayma, Al-Desa, and others, which were evidence of early human settlement throughout advanced eras of history , In addition to that, there is a statement of the tireless efforts undertaken by the government of the Kingdom of Saudi Arabia in the region to uncover the remains of rock monuments from Drawings and inscriptions classify the region within the scope of the historical cultural heritage.

Keywords : History, Tabuk, Antiquities, Archaeological Sites, Recent Discoveries.

المقدمة:

تعد منطقة تبوك من أهم المناطق الشمالية الغربية في الجزيرة العربية التي شهدت استيطانًا بشريًا مبكرًا مما ساعدها على ارتباطها بعلاقات حضارية قديمة مع بلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين، ونظرًا لأهمية موقعها الجغرافي الاستراتيجي جعل طرق التجارة القديمة تمر بها سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها , مما أكسبها أهمية تجارية كبيرة, جعلتها محطة عبور لعديد القوافل التجارية، ومن الناحية التاريخية تحتل المنطقة مكانة تاريخية هامة وحضورًا تاريخيًا في عصور ما قبل الاسلام والعصور الإسلامية ، وكل عصر له من الخصائص والميزات ما يعطي المنطقة مزيدًا من الأهمية والحضور ومزيدًا من التنقيب والاكتشافات التي تبين أهميتها، وستتناول الدراسة في صفحات هذا البحث و تسليط الضوء على ما يلي :

- المدلول اللغوي وتسمية تبوك.
- الموقع الجغرافي.
- أهمية المنطقة.
- المواقع الأثرية لمنطقة تبوك.
- أبرز التنقيبات والاكتشافات الأثرية لمنطقة تبوك.

المدلول اللغوي وتسمية تبوك :

وردت تَبُوك - بفتح التاء وضم الباء_ في المعاجم من بوك: ناقة بائكة، وجمعها بوائك ،وتبوك من تبك :وهي اسم لأرض[1] وقال ابن عباد : التبوكي عنب طائفي ابيض قليل الماء ينشق حبه على شجره سميت بذلك نسبة إلى أرض تبوك[2]، كما ورد اسم تبوك في الكتب الكلاسيكية (تباوا Thapaua)،كما يُطلق عليها (تبوكا) أو (تابوكا) أو (تبوق)؛ وهذه الأسماء تتوافق مع المضمون الذي يدور في كيفية العين التي تجري في تبوك لأنها اخذت من التحريك وهو البوك[3].

الموقع الجغرافي:

تقع منطقة تبوك بين دائـرتي العـرض ٣٠.٢٤° ، ٥٢.٢٩ °شمـالاً وخطي الطول ٣٤.٣٤° م ،١٢. ٤٠ °شرقاً ، في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة العربية ،وذكر الاصطخري في تعريفه بتبوك : «وتبوك بين الحجر وبين الشام على أربع مراحل نحـو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل، وحائط ينسب إلى رسول الله -صـلى الله عليـه وسلم- ويقال إن أصحاب الأيكة الذين بُعث إليهم شعيب كانوا بها، ولم يكن شـعيب منـهم، وإنما كان من مدين، ومدين[4] على بحر القلزم (الأحمر) محاذية لتبوك على نحو من سـت مراحـل، وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب، ورأيت هـذه البئر مغطاة قد بني عليها بيت، وماء أهلها من عين تجري لهم، ومدين اسم القبيلة التي كان منـها شعيب، وإنما سميت القريـة بهـم» ([5])وقد قال عزوجل في كتابه : (وإلى مـدين أخـاهم شـعيباً)[6].

أما أهمية منطقة تبوك:

فقد أدى الموقع المتميز الذي تحتله منطقة تبوك بين الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وبـلاد الشام ومصر إلى أن تكون ممراً ومقراً عبر العصور، وأدى إلى ذلك أيضا تنوع مصادرها الطبيعية، ففيها الأراضي الصالحة للزراعة، وفيها المراعي الواسعة، وتتعدد موانئها التجارية، كما دلت الدلائل أن استوطن البشر هذه

المنطقة منذ عصور متقدمة، إذ تؤكـد المسوحات الأثرية أن فيها أكثر من ١١٨ موقعاً وشاهداً أثرياً على هذا الاستيطان الذي اسـتمر دون انقطاع [7]، وتشير مواقع تعدين النحاس التي عثر عليها في عـدد مـن الأمـاكن مثـل : مـدين، أن الاستيطان البشري للمنطقة يرجع إلى عام ٤٥٠٠ ق.م، وقد قام هذا الاستيطان على استغلال الواحات لأغراض الزراعة، واستغلال المصادر المعدنية، وهو الأمر الذي نشطت بتطوره التجارة، وأصبحت معه منطقة تبوك مركزاً لشبكة واسعة من طرق التجارة بين الجزيرة العربية جنوبـاً وبلاد الشام ومصر والبحر الأبيض المتوسط وبلاد الرافدين، وقد قام المصريون في أيام الفراعنـة بشق طريق عبر سيناء في شمال الحجاز حتى تيماء ومنها شمالاً إلى بابـل وجنوبـاً إلى الـيمن . وكانت صنعاء قبيل ميلاد المسيح وبعده- عندما ازدهرت مملكة الأنباط - ترسل البضائع صـوب الشمال عبر الحجاز، حيث تلك الطريق المارة بين سلسلتي الجبال المتوازيتين، فتصـل إلى العـلا وكانت محطة الحدود النبطية، وهناك يتسلم الأنباط تلك البضائع وينقلونها إلى تيماء حيث يـتم فرزها ويرسل بعضها إلى الشام، ويرسل قسم منها إلى العقبة فالعريش فسيناء فمصـر، ويرسـل قسم آخر عن طريق حائل إلى بابل . وهكذا كانت أقصر طرق النقل وأكثرها سـهولة بـين جنوب الجزيرة العربية والبلاد المذكورة بما في ذلك مملكة الأنباط . وذلك لأنها كانت تمـر عـبر منطقة تبوك، ولذا أصبحت منذ أقدم العصور محطة مهمة تمر عبرها البضائع والتوابل من الجنوب إلى عالم البحر الأبيض المتوسط[8] وقد شهدت الفترة الممتدة بنهاية الألف الأولى قبل الميلاد وبدايـة القـرن الخـامس الميلادي ازدهار العديد من الحضارات التي كان لمنطقة تبوك نصيب وافر منـها، والتي أظهرت مراكـز عمرانيـة عديدة منها الخريبة، وتبوك، ومقنا، وحقل، ومدين، والبدع، وتيماء[9]. ومما لا شك فيه أن تلك المراكز العمرانية كانت في بداية أمرها محطات تجاريـة صـغير ة، أنشئت قرب مصادر المياه، ثم نمت بمرور الزمن، وأصبح سكانها أيضا يمارسـون التجـارة مـع القوافل، حيث أصبحوا يتبادلون السـلع من منتجاتهم المحلية بما تحضره تلك القوافل من سلع ومواد يحتاجونها ولم يقتصر الاستيطان البشري على وسط منطقة تبوك الذي كان لطـرق التجـارة دور رئيسي فيه، وذلك أن تلك الطرق لم تقتصر بدورها على الداخل،بل كانت هناك طرق من ناحية ساحل البحر الأحمر انشئت فيها مراكز عمرانية ربطت شمال الجزيرة بجنوبها مثل عينونه،حقل، الحوراء[10] وأصبحت منطقة تبوك ذات أهمية بالغة كملتقى لتجار البر والبحر، وتزخـر بالمحطـات والموانئ التجارية، ولذلك أخذت القوى السياسية تحاول السيطرة عليهـا؛ لضـمها والاسـتئثار بالامكانيات الكبيرة التي وفرها موقعها، وأدى ذلك إلى أن تصبح منطقة صراع دولي منذ ما قبل الميلاد،هذا فضلا عن الحضارات القديمة التي نزلت بها[11].

المواقع الأثرية بمنطقة تبوك:

هناك الكثير من الآثار في منطقة تبوك اكتفي بذكر نماذج لما يوجد من بقايا الآثار وحضارات منها:

1. رجوم شوهر[12]: هي جبال صغيرة،وقد كتب (فلبي) في كتاب (أرض الانبياء) وذكر بأنه لم يعثر فيها على اية معالم وأطلق عليها شوهار بينما يتحدث متقدموا السن نقلوا لنا عن وجود عظام كثيرة بداخلها وكذلك وجود بعض الادوات التي تستخدم في الحياة اليومية.
2. قصر التمرة[13] : وهو مكون من حجرتين مبنيتين من الحجارة ومسقوفتين بالحجارة المدرجة . وهو مطل من قمة جبل صغير على دروب متعددة من جهة الغرب حيث حسمى ، وبعض أودية الحرة مثل (قنا) و(الهدرة) و(التميم).

3. قُريّة : هذا الموقع له شهرة قديمة وتمثل اول مركز إستيطاني في الجزيرة العربية ،وأول من زارها من الأوروبيون الألماني (برناود مثبز)عام 1906م ثم زارها سنت جون فلبي (صاحب ارض الأنبياء)وتحدث عنها حديثا وصفيا حيث وصف قمة الجبل ووصف القصور ووصف الافران وذكر الفخار والجداول المائية والاسوار الممتدة في السهل ، وترتفع فوق قمة جبل تحفة السهول من كل جانب ، والجبل قليل المصاعد والمنافذ تكتنفه المزارع والجداول والحدائق من الشرق والغرب والألوان التي زين بها الفخار لا زالت ظاهرة رغم تعرضها لعوامل التعرية[14].
4. المحيبل[15]: وهي عبارة عن مستوطنة سكنية ، وهي من اهم المستوطنات الزراعية السكنية في ارض مدين .
5. روافة : وهي في جنوب غرب مدينة تبوك على مسافة 115 كيلا وهي نبطية رومانية حيث تم بناؤها بين 169-166م وقد كتب عنها سنت جون فلبي في كتاب (ارض الانبياء).
6. الديسة: وتبعد عن تبوك 180كيلا الى الجنوب الغربي ويوجد بالمنطقة واجهات نبطية منحوتة بالصخر ، وبقايا أساسيات جدران مباني سكنية وربما تكون معاصرة لروافة.
7. وادي العويند : وبه كتابات ونقوش قديمة على الصخور يقع غرب تبوك على بعد 50كيلا .
8. النابع : يقع في حسمى غرب تبوك وهي مستوطنة سكنية زراعية قريبة من جبل اللوز من الجهة الشرقية على مسافة عشرة كيلا .
9. الصياني: على بعد عشرين كيلا غرب حارة عمار، عبارة عن مستوطنة سكنية زراعية هامة.
10. حسمى: يقول فيلبي :منطقة الحسمة (حسمى) بأسرها عبارة عن مكتبة ومتحف للصور يعرض فيها أدب العرب الأقدمين وفنهم ، وهي غنية بالاثار إذا ما قورنت بمنطقة تيماء وما جاورها، وكذلك بالنسبة للمراكز الوسطى في الجنوب مثل (القهرة)، والواقع ان تلك المنطقة غنية بالآثار ولا يستغرب وجود هذه الاثار بها، ولكن قلة الباحثين في هذا المجال لم يعط هذه المنطقة ما تستحقة من الاهمية [16].
11. قلعة تبوك: تعد قلعة تبوك من أهم الآثار الموجودة في منطقة تبوك، وهي من محطات طريق الحج الشامي المنطلق من الشام الى المدينة المنورة، والتي تم إنشاؤها عام 1559 ميلادي (976 هجري)، وأعيد تجديد القلعة في عام 1370 هجري، كما أنّها تتكون من طابقين، يحتوي الطابق الأول على ساحة وعدد من الحجرات وبئر ومسجد، أما الطابق العلوي فيحتوي على مسجد مكشوف، وغرف، ودرج يؤدي الى الأبراج التي استُخدمت للحراسة والمراقبة قديما[17].
12. واحة البدع: تقع واحة البدع شمال غرب تبوك، والتي أطلق عليها بطليموس اسم (العيينة)، وقد سكنت الواحة أمم كثيرة قبل الميلاد مما يدل على ازدهارها تجارياً وزراعياً، كما تعتبر آثار شعيب من أهم المواقع الأثرية في مدينة البدع، بالإضافة إلى أنّها تحتوي على قبور منحوتة في الصخر بناها الأنباط، وعلى موقع لمدينة إسلامية قديمة تُعرف باسم الملقطة[18].
13. مواقع أثرية في تيماء: تعد تيماء من أقدم المدن في المملكة العربية السعودية، وهناك العديد من المعالم الأثرية الموجودة فيها والتي تدل على أنّها سُكنت من قبل الآراميين والبابليين

وغيرهم من الحضارات القديمة، ومن أهم الآثار التي وجدت في مدينة تيماء التابعة لتبوك حجر تيماء -الموجود حالياً في متحف اللوفر- والذي يحتوي على نقوش كُتبت باللغة الآرامية، وحصن الأبلق، وسور تيماء القديم الذي كان يحيط بها، وقصر زلوم، وقد عُثر أيضاً على نقوش تعود للعصور القديمة[19].

14. محطة سكة حديد الحجاز: بُنيت سكة حديد الحجاز في العهد العثماني بأمر الحاكم سلطان بن عبدالحكيم الثاني عام 1909 ميلادي، وقد كان الهدف من بنائها خدمة الحرمين الشريفين وتوفير وسيلة لنقل الحجاج القادمين من آسيا وأوروبا إلى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى تعزيز الروابط بين دول العالم الإسلامي آنذاك، ومن أبرز محطات سكة حديد الحجاز: تبوك، والمدينة المنورة، ومدائن صالح، وقد كان للمحطة دور في نقل المشاة والإمدادات بين الحجاز واليمن عندما استولت بريطانيا على قناة السويس[20].

أبرز عمليات التنقيبات والاكتشافات الحديثة الأثرية بمنطقة تبوك:

§ شكّل الرسوم والنقوش الصخرية المكتشفة بأودية وضواحي منطقة تبوك من ذلك (في وادي أتانة، وادي المذراة)جنوب غربي مدينة تبوك، بالقرب من موقع روافه الأثري، فهي تمثل ما تركه الانسان في مرحلة ما قبل التاريخ من تصاوير فنية بالحفر او النقر الغائر او البارز ما قبل التاريخ فهي تمثل علامات مهمة لفهم الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية في تلك الحقبة وأن هناك دلالة واضحة للاستيطان البشري، من تلك الواجهات الصخرية المكتشفة صورة لخيل وسرج وامرأة رسمت بأسلوب حز الاطراف مع ترك الجسم والاجزاء الداخلية دون تفريغ[21].

- كشفت البعثات السعودية الدولية لعام 7102 تحت اشراف الهيئة العامة للساحة والتراث الوطني بأكثر من 03 بعثة في منطقة تبوك على العثور على عدد من الادوات والنقوش الاثرية والوحدات المعمارية في ثلاثة مواقع(كلوة-قُريّه- عينونة)، تعود لحضارات مختلفة تبدأ من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور الحجرية، ومن تلك الاكتشافات:
- كسر فخارية من العصر الحجري الحديث والحديدي والنحاسي.
- عدد من الادوات الحجرية منها منقاش من الحجر الصوان يرجع للعصر الحجري الحديث.
- آثار مستوطنة اثرية تعود للقرن الرابع قبل الميلاد وهذا في عينونة الاثرية.
- بقايا جدران ممتدة تحت الطبقة الأرضية الحالية مما يشير الى وجود سكنية سابقة.
- المعثورات الفخارية المتنوعة والمطاحن والمدافن والمدقات التي استخدمت في طحن الحبوب او المعادن.
- عدد من الاصداف البحرية المتنوعة.
- بقايا مجموعة من الافران داخل الغرف وبقايا صهر لخامات معدنية مختلفة[22].
- تمكن فريق سعودي فرنسي مشترك عام 7102م في موقع المالحة الأثري بمحافظة البدع بمنطقة تبوك عن العثور على آثار تعود الى فترة 0007عام ، و نقش آرامي يعود الى القرن الرابع الميلادي يحتوي على سبعة اسطر منقوشة على واجهة حجر من الجبس المصقول تشير الدراسات الاولية الى بعض النواحي الاجتماعية في واحة البدع.

- من ابرز الاكتشافات الحديثة لعام 8102م ، تمكن فريق علمي مشترك من هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ومؤسسة ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان وجامعة الملك سعود من العثور على بقايا اثرية في محافظة تيماء بمنطقة تبوك وهي اثار اقدام انسان قديم يعود عمرها الى 000.58سنة وتعتبر تلك الاحفورة اول دليل ملموس على تواجد الإنسان[23].
- تمكن فريق دولي سعودي مشترك في عام 0202م من العثور على آثار أقدام بشر وفيلة وحيوانات مفترسة حول بحيرة جافة قديمة بمنطقة تبوك ويعود تاريخها الى أكثر من 021ألف سنة ، وعُد الاكتشاف إنجازًا معرفيًا سُجل باسم المملكة العربية السعودية ضمن خارطة الآثار العالمية[24].
- من أبرز الاكتشافات التي أعلنت عنها هيئة التراث عام 1202م ضمن فريق دولي مشترك مع جامعة فينا، كشفت بعد أعمال التنقيب في قُرَيّة بمنطقة تبوك العثور على آثار تعود تاريخها الى مابين 0092و0062ق.م ومن ذلك مقبرة دائرية الشكل على هضبة مرتفعة ، وقد دفن بها أكثر من اثنى عشر شخصًا من الرجال والنساء والأطفال ، كما تم العثور على أكثر من 0001 من الخرز و8 قلائد مصنوعة من اللؤلؤ والأصداف والحجر الأخضر واللازورد ،بالإضافة لبعض بقايا العظام والأواني الفخارية[25].
- أعلنت بعثات سعودية ودولية مشتركة ممثلة بهيئة التراث عن اكتشاف آثار مهمة في محافظة تيماء بمنطقة تبوك كان منها أحفورة (ناب فيل) ضمن مجموعة كبيرة من الأحافير لحيوانات عديدة ،بالإضافة إلى نقوش فرعونية ارتبطت بتواجد الإنسان خلال فترة ما قبل التاريخ[26].

الخـــاتمـــة:

لقد وقفت خلال الدراسة والبحث في هذا الموضوع على عدد من النتائج من أبرزها ما يلي :

- حظيت منطقة تبوك بأهمية ومكانة تاريخية مرموقة منذ القدم؛ نظراً لموقعها الجغرافي المتميز ومقوماتها الطبيعية وتنوّعها ووقوعها على طرق القوافل والتجارة، مما ساعد على الاستيطان البشري فيها منذ أقدم العصور.
- دللت المكتشفات الأثرية على قيام الإنسان بمنطقة تبوك بعدة مهن مثل الزراعة واستئناس مختلف الحيوانات وتربيتها والذي اتضح من خلال الرسومات والنقش على الصخور ،مما أدى لظهور العديد من المراكز العمرانية .
- تزخر منطقة تبوك في مختلف محافظاتها بعدد كبير جدًا من المواقع الأثرية المتنوعة ، التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة ، و تجسد القيمة التاريخية للملكة العربية السعودية واهتمامها بالتراث .
- يمثل الإكتشاف الأثري في منطقة تبوك دليلًا ملموسًا على عمق تاريخ الجزيرة العربية ، وامتداده يشمل فترات متقدمة منذ زمن مبكر في التاريخ.
- بيان جهود المملكة العربية السعودية في الكشف عن المواقع الأثرية وذلك من خلال البعثات العلمية المتخصصة وتوثيق مواقعها من خلال السجلات التابعة لهيئة التراث ، بالإضافة لتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي .

التوصية:

رفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي ، وذلك من خلال تعزيز الباحثين لإقامة الأنشطة والمشاريع البحثية ؛ للكشف عن المواقع الأثرية بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية والتعريف بها وإبرازها على المستوى الدولي ،وضرورة دعم تلك الجهود وتطويرها بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030والمكانة التاريخية والحضارية لها .

الملاحق:

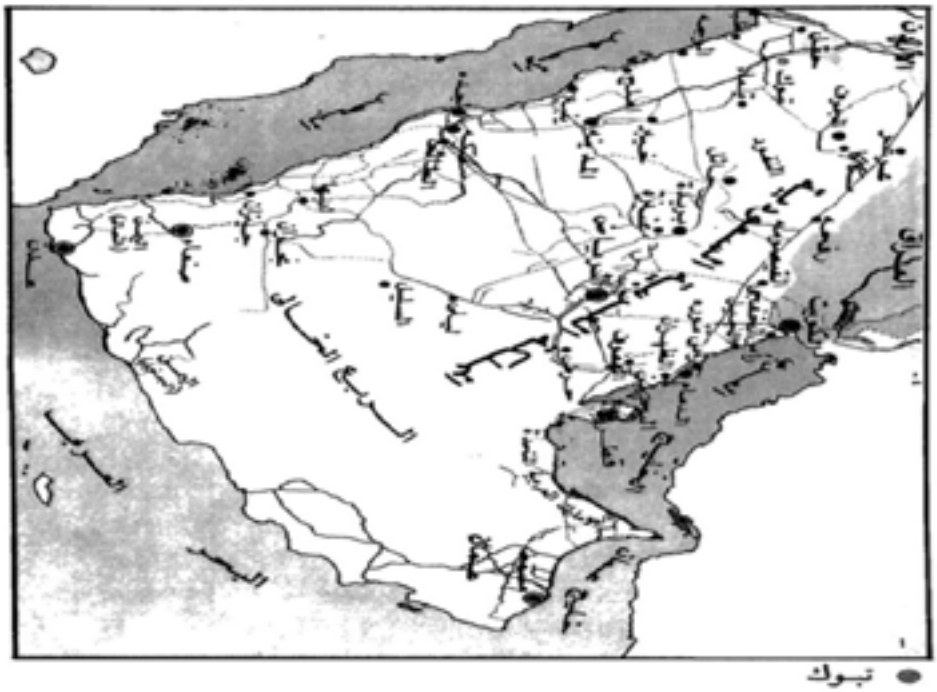

ملحق رقم (1)

موقع منطقة تبوك على خريطة المملكة العربية السعودية[27]

ملحق رقم (2)

اكتشاف بقايا اقدم إنسان عاش في المملكة بتيماء في منطقة تبوك [28]

ملحق رقم (3)

نقوش ورسوم منتشرة في اودية وضواحي منطقة تبوك ويظهر ان الجمال احتلت مساحة كبيرة في المنطقة من الرسومات[29]

ملحق رقم (4)

قلعة تبوك أحد أهم المعالم بمنطقة تبوك[30]

ملحق رقم (5)

رسوم صخرية في موقع كلوة الأثري [31].

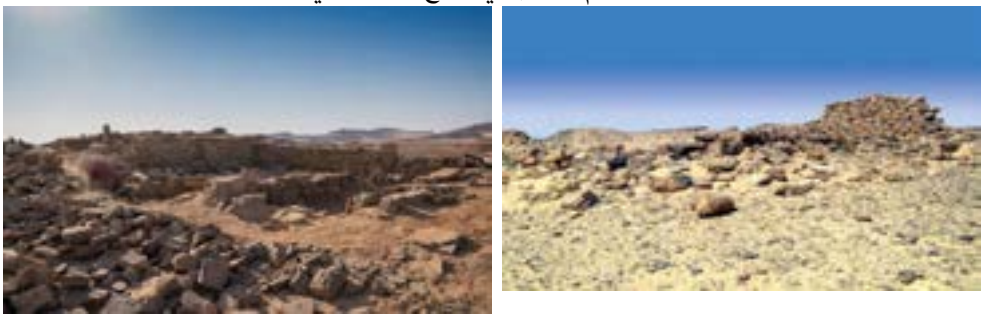

ملحق رقم (6)

موقع قُريَة الأثري [32].

ملحق رقم (7)

صور توضح نتائج التنقيب عام 2021م لموقع قُريَة ويظهر فيها بقايا العظام والأواني الفخارية [33]

ملحق رقم(8)

الواجهة النبطية المنحوتة بالصخر بقرية الديسة الأثرية [34].

ملحق رقم(9)

ناب الفيل المكتشف بمحافظة تيماء ([35])

ملحق رقم (10)

مغاير شعيب منطقة أثرية تضم بيوتًا ومعالم في محافظة البدع [36].

ملحق رقم (11)

محطة سكة الحديد التاريخي ة بتبوك[37]

ملحق رقم (12)

اكتشاف آثار أقدام بشر وحيوانات مفترسة في منطقة تبوك يعود تاريخها الى أكثر 120سنة[38]

ملحق رقم (13)

جبال حسمى الأثرية [39]

الهوامش:

(1) محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، د. ط، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت 1385هـ/1965م، 27/87 ؛ ابن منظور: محمد مكرم المصري: لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين د. ط، 1/389.

(2) ابن منظور : لسان العرب، 1/389.

(3) حمد الجاسر: في شمال غرب الجزيرة «نصوص، مشاهدات، انطباعات»، الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٤٣٧؛ أ. موسيل: شمال الحجاز، ترجمة عبد المحسن الحسيني، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1408هـ/1988، ص. ١٤٠

(4) مدين هنا المقصود بها واحة البدع.

(5) إبراهيم محمد الاصطخري: المسالك والممالك ،تحقيق محمد جابر عبدالعال، القاهرة، منشورات الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ط.،1381هـ/1961م، ص24.

(6) سورة الأعراف، آية 85.

(7) سليمان بن صالح الخضيري، منطقة تبوك دراسة في الجغرافيا الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 1411ه/1991م، ص٢٣٠.

(8) هاري سانت جون فيلبي: أرض مدين، تعريب يوسف مختار، الرياض، مكتبة العبيكان، 1424هـ/2003م، ص230.

(9) أ. موسيل: شمال الحجاز، ص 132.

(10) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، بغداد،1397هـ/ ١٩٧٧م، ٢ / ٦٠٦.

(11) محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1425هـ/2004م ٤٩٣/٤٩٤؛ سيد أحمد الناصري: الصراع على البحر الاحمر في عصر البطالمة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1404هـ/1984،الكتاب الثاني،401/428.

(12) تقع شمال غرب (طويل النبيه) تبعد عن تبوك عشرة ميلا إلى الجنوب وتمتد الى جبال السروات وتسيل فيها مياه الشعاب المتفرقة من تلك الجبال.

(13) في الجهة الغربية الجنوبية لتبوك على طريق البديعة، يبعد عن تبوك حوالي خمسة عشر كيلا.

(14) زعم فيلبي أنه لم يعثر على شيء يذكر بهذا الموقع إلا ان التنقيبات السعودية قالت لقد اكتشفنا العديد من الادوات الحجرية خلال هذا المسح من ضمنها العثور على منقاش من الحجر الصوان والذي يرجح انه يعود للعصر الحجري الحديث.

(15) في الشمال الغربي من مدينة تبوك على مسافة 38 كم.

(16) مسعد عيد العطوي: تبوك قديما وحديثا، الرياض، مكتبة التوبة، ط1، 1413هـ/ 1993م، ص81.

(17) أيضاً من القلاع قلعة المويلح، تقع في بلدة المويلح بمنطقة تبوك وكان الهدف من بنائها تأمين الحجاج بالمؤن والماء والذخائر تحتوي القلعة على بئرين للحجاج وفناء داخله مسجد، هشام عجيمي: قلعة تبوك، مجلة أم القرى، 1409هـ/1988م،س1، ع2، ص140- 147.

(18) طلال بن محمد محمود الشعبان: الأثار الاسلامية فى منطقة تبوك. مجلة دراسات في علم الآثار والتراث: جمعية الملك سعود - الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 1438هـ/ 2016م،ع7، ص 107- 146.

(19) نجيب محمد القضيب: منطقة تبوك «1». مجلة القافلة: شركة أرامكو،1409هـ/ 1988م، مج37, ع1، ص10-1.

(20) طلال بن محمد محمود الشعبان، الأثار الإسلامية في منطقة تبوك. مجلة دراسات في علم الآثار والتراث: جمعية الملك سعود - الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 1438هـ/2016م،ع7، ص 107، 146.

(21) ان اهم المواقع الاثرية المكتشفة بتلك المنطقة حديثا يعود تاريخها لعصور ما قبل التاريخ وهي من مواقع الرسومات الصخرية التي تم ادراجها مؤخراً ضمن قائمة المواقع الاثرية بالمملكة في سجل الاثار الوطني لدى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. انظر: رسوم ونقوش تبوك تجسد الارث الحضاري والتاريخي للمنطقة، صحيفة اليوم، الجمعة 3/1/2020م.

(22) آثار من العصر الحجري في تبوك، صحيفة مكة، الخميس22-محرم- 1439هـ/ 12-أكتوبر-2017؛ العثور على آثار تعود للعصر الحجري في ثلاث مواقع بمنطقة تبوك، صحيفة عكاظ،الخميس12- أكتوبر 2017م.

(23) اكتشاف بقايا اقدم وجود الانسان عاش في المملكة قبل 85الف عام، صحيفة الوطن، الاثنين 9 أبريل 2018م.

(24) آثار تبوك تقلب موازين خارطة الحضارات الإنسانية ، صحيفة عكاظ، الأربعاء 16 سبتمبر 2020.

(25) هيئة التراث: المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ،د.ت،ص22.

(26) التراث تعلن عن اكتشافات جديدة في موقع قُرَيَة بتبوك. ، صحيفة الوطن، الخميس 16 ديسمبر 2021م .

(27) محمد علي الهرفي: هذه بلادنا تبوك، الرياض، منشورات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ط1، 1410هـ/1989م، ص6.

(28) اكتشاف بقايا اقدم وجود الانسان عاش في المملكة قبل 85الف عام، صحيفة الوطن، الاثنين 9 أبريل 2018م.

(29) رسوم ونقوش تبوك تجسد الارث الحضاري والتاريخي للمنطقة، صحيفة اليوم، الجمعة 3/1/2020م.

(30) مسعد عيد العطوي: تبوك المعاصرة والآثار حولها، تبوك، النادي الأدبي بمنطقة تبوك،ط1، 1430هـ/ 2009م، ص253.

(31) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت،ص21.

(32) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت،ص20.

(33) التراث تعلن عن اكتشافات جديدة في موقع (قُرَيَة) بتبوك، وكالة الأنباء السعودية ،16ديسمبر 2021م.

(34) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت،ص48.

(35) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت،ص22.

(36) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت،ص33.

(37) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت، ص 18.

(38) السعودية اكتشاف آثار أقدام لبشر وحيوانات مفترسة ،العربية ، 16 ديسمبر 2020م .

(39) مسعد عيد العطوي: تبوك المعاصرة والآثار حولها، تبوك، النادي الأدبي بمنطقة تبوك،ط1، 1430هـ/ 2009م، ص252.

المصادر والمراجع:

(1) القرآن الكريم.

(2) إبراهيم محمد الاصطخري، المسالك والممالك ،تحقيق محمد جابر عبدالعال، القاهرة، منشورات الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ط.،1381هـ/1961م.

(3) ابن منظور، محمد مكرم المصري، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين د. ط، ج1.

(4) حمد الجاسر، في شمال غرب الجزيرة «نصوص، مشاهدات، انطباعات»، الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(5) موسيل، شمال الحجاز، ترجمة عبد المحسن الحسيني، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1408هـ/. 1988

(6) عبدالله عبدالعزيز البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 1403هـ/1983م،الجزء الاول.

(7) عبدالله الوهيبي، الحجاز كما حدده الجغرافيون العرب، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، مج1، س1، 1390هـ/1970م.

(8) سليمان بن صالح الخضيري، منطقة تبوك دراسة في الجغرافيا الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 1411ه/1991م.

(9) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٧م، ج2.

(10) سيد أحمد الناصري، الصراع على البحر الاحمر في عصر البطالمة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1404هـ/ 1984،الكتاب الثاني.

(11) صحيفة اليوم، الجمعة 3/1/2020م، رسوم ونقوش تبوك تجسد الارث الحضاري والتاريخي للمنطقة.

(12) صحيفة مكة، الخميس 12أكتوبر 2017، آثار من العصر الحجري في تبوك.

(13) صحيفة عكاظ،الخميس12 أكتوبر 2017، العثور على آثار تعود للعصر الحجري في ثلاث مواقع بمنطقة تبوك.

(14) صحيفة الوطن، الاثنين 9 أبريل 2018، اكتشاف بقايا اقدم وجود الانسان عاش في المملكة قبل 85 ألف عام.

(15) صحيفة الوطن، الخميس 16 ديسمبر 2021م ، التراث تعلن عن اكتشافات جديدة في موقع قُريَة بتبوك.

(16) صحيفة عكاظ، الأربعاء 16 سبتمبر 2020، آثار تبوك تقلب موازين خارطة الحضارات الإنسانية .

(17) طلال بن محمد محمود الشعبان: الأثار الاسلامية في منطقة تبوك. مجلة دراسات في علم الآثار والتراث: جمعية الملك سعود - الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 2016،ع7.

(18) هاري سانت جون فيلبي، أرض مدين، تعريب يوسف مختار،، الرياض، مكتبة العبيكان، 1424هـ/ 2003م.

(19) هشام عجيمي: قلعة تبوك، مجلة أم القرى، 1409هـ/1988م ، س1، ع2.

(20) هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، ضمن سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية ، د.ت.

(21) محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1425هـ/2004م.

(22) محمد علي الهرفي، هذه بلادنا تبوك، الرياض، منشورات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ط1، 1410هـ/1989م.

(23) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت 1385هـ/1965م،ج 27 .

(24) مسعد عيد العطوي، تبوك قديما وحديثا، الرياض، مكتبة التوبة، ط1، 1413هـ/ 1993م.

(25) مسعد عيد العطوي، تبوك المعاصرة والآثار حولها، تبوك، النادي الأدبي بمنطقة تبوك،ط1، 1430هـ/ 2009م.

(26) نجيب محمد القضيب، منطقة تبوك « 1 «. مجلة القافلة: شركة أرامكو،1988 مج37, ع1.

(72) وكالة الأنباء السعودية ، 16ديسمبر 2021م، التراث تعلن عن اكتشافات جديدة في موقع (قُريَة) بتبوك.